

شعب الإيمان

7207 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر بن محمد الخواص حدثني إبراهيم بن نصر حدثني إبراهيم بن بشار قال : سمعت إبراهيم بن أدهم يقول ٧ قلب المؤمن أبيض نقي مجلى محلى مثل المرآة فلا يأتيه الشيطان من ناحية من النواحي بشيء من المعاصي إلا نظر إليه كما ينظر إلى وجهه في المرآة فإذا أذنب ذنبا نكت في قلبه نكتة سوداء فإن تاب من ذنبه محيت النكتة من قلبه وانجلى وإن لم يتب وعاود أيضا وتتابعت الذنوب ذنب بعد ذنب نكت في قلبه نكتة نكتة حتى يسود القلب وهو قول الأبي D : .
{ كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون } .
قال : الذنب بعد الذنب حتى يسود القلب في إبطاء ما نجح في هذا القلب المواعظ فإن تاب إلى الله قبله وانجلى عن قلبه كجلي المرآة